

ومن يبتغ غير الإسلام ديناً (آل عمران 58) - أقوال ابن تيمية

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم. النهاردة هنعرض اقوال لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حول قوله تعالى في سورة آل عمران الآية رقم خمسة وتمانين ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:00:00](#)

ولكن كالعادة باذن الله عز وجل نقرأ الايات اولاً وبعدين آآ نستعرض قول او اقوال شيخ الاسلام ابن تيمية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب - [00:00:17](#)

وحكمة ثم ثم معكم اتنصرنه قال أقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون - [00:00:51](#)

افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات ارض وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه جاعون قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - [00:02:32](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اول كتاب هنقرأ منه لشيخ الاسلام ابن تيمية اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجاهيم اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم. عنوان قوي جداً. يعني ان انت تمشي على الصراط المستقيم وتخالف اصحاب - [00:03:11](#)

الجحيم تدخل الجنة تأليف شيخ الاسلام احمد ابن عبدالحليم ابن عبدالسلام ابن تيمية من علماء القرن الثامن الهجري يعني اواخر السابع واول الثامن ده آآ في المجلد الثاني مكتبة الرشد بالرياض - [00:03:42](#)

صفحة رقم تمنمية واربعين. المجلدين ترقيم الصفحات متتابع يعني بيقول قال طائفة من السلف لما انزل الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه قالت اليهود والنصارى نحن مسلمون. وقرينا روايات بنفس المعنى - [00:04:01](#)

فانزل الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً فقالوا لا لا نحج فقال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين. اللي هو بقية الآية دي - [00:04:27](#)

وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين الآية اللي احنا بنتكلم عنها عام في الاولين والآخرين. يعني ايه عام في الاولين؟ يعني قاعدة الهيئة عامة منذ - [00:04:43](#)

بداية الخلق والى اليوم والى ان تقوم الساعة ربنا ما شرعشي غير دين الاسلام. اي حد يبتغي دين اخر غير الاسلام اللي جه بالانبياء فلن اقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. سواء قبل بعثة النبي يعني انحرف عن دعوة الانبياء اللي قبل سيدنا محمد او بعد بعثة النبي - [00:05:04](#)

يعني انحرف عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم او ما امنش بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هنا بيقول ومن يبتغ غير الاسلام ديناً عام في الاولين والآخرين فان دين الاسلام هو دين الله الذي عليه انبياءه وعباده المؤمنون كما ذكر الله - [00:05:28](#)

بك في كتابه عن اول رسول بعثته اه بعثته الى اهل الارض في الصفحة اللي بعديها اللي هو نوح وابراهيم واسرائيل وموسى وسليمان وغيرهم من الانبياء والمؤمنين فهنا آآ شيخ الاسلام ابن تيمية بقى - [00:05:49](#)

في كتاباته عنده ملكة عظيمة جداً جداً حفظ كتاب الله عز وجل ومش بس حفظ كتاب الله قدرة استحضار الايات في الموضوع اللي

هو بيتكلم فيه. يعني هنا لما قال نرجع للصفحة اللي قبلها - [00:06:10](#)

بيقول ان الاسلام هو دين الله الذي عليه انبياءه وعباد المؤمنون كما ذكر الله ذلك في كتابه. من اول رسول بعثه الى اهل الارض اللي هو نوح عليه السلام بعد كده الانبياء اللي بعده ايا كان. طب ايه بقى الادلة من كتاب الله ان كل الانبياء جم بالاسلام - [00:06:29](#)
قال لك بالنسبة لنوح عليه السلام فان توليتم فماس فما آآ سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت وان اكون من المسلمين. يبقى سيدنا نوح كان مسلم وبعدين سيدنا ابراهيم واسرائيل لهو يعقوب الايات اللي في سورة البقرة ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:06:51](#)

ان اذ قال له ربه اسلم والكلام ده كله. طب بالنسبة لسيدنا يوسف توفي مسلما والحقني بالصالحين. وسيدنا موسى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وبالنسبة لابناء سيدنا يعقوب - [00:07:15](#)
او اللي هم الاسباط انبياء بني اسرائيل من نسل اسرائيل اللي هو يعقوب عليه السلام. انا انزلنا التوراة فيها ودونوه يحكم بها النبيون الذين اسلموا. الذين اسلموا. طبعا في الصفحات اللي بعد كده يعني انا انا ما جبتش صفحات تانية - [00:07:35](#)
لكن انا فقط اسأل الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان ربنا يرزقني حفظ كتاب الله عز وجل والقدرة على استحضار الايات في المواضيع اللي بتكلم فيها لان زي ما قلت قبل كده هذا يعطيك - [00:07:55](#)

سلطان عظيم على رقاب العباد بكلام الله عز وجل لان ما حدش بيقدر يعاند بكلام الله عز وجل. وان كلام الله عز وجل الحجة البينة والبرهان اللي ما حدش بيقدر يرفضه. فشف لما قال لك الانبياء كلهم جم بالاسلام تك تك تك الايات ورا بعض. ادلة من القرآن - [00:08:14](#)

ان الانبياء دول كانوا مسلمين. يعني مش الايات العامة اللي في سورة البقرة واللي في سورة ال عمران اللي في اخرها ونحن له مسلمون. لأ اطلع واسع جدا على كتاب الله عز وجل. ودي من ضمن الحاجات اللي حبيتني جدا جدا في شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:08:37](#)

نحافظ كتاب الله عز وجل ودائما اي حاجة بيتكلم فيها. قال الله قال الله قال الله قال الله قال الله في المقام الاول. ونحن في مصر نحتاج فيه الى الرجوع الى القرآن الكريم في المقام الاول - [00:08:55](#)
بعض الناس بتشكك في السنة ولسه بقى مشكلة هو ده صحيح ولا ضعيف ولا لأ انا باشكك في البخاري طب القرآن الكريم ما فيش حد منتسب للاسلام ولو كان على اعتقاد مخرج من الملة - [00:09:13](#)

هعيد الجملة دي ثاني ما فيش حد منتسب للاسلام حتى لو على اعتقاد مخرج من الملة الا وهو يصدق القرآن الكريم ويقول ان ان القرآن الكريم كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا يستطيع احد ان يجادل مع كلام الله - [00:09:28](#)
فيبقى هام جدا جدا ان تبدأ كلامك بما قاله الله عز وجل ثم تأتي بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب ده كتاب ثاني لشيخ الاسلام ابن تيمية كتاب في العقيدة مشهور جدا التدميرية - [00:09:48](#)

تحقيق الثابتات للاسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع طبعا ده تأليف شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية من علماء القرن السابع والثامن الهجري - [00:10:08](#)

طيب ده طبعة مكتبة العبيكان صفحة رقم مية واحد وسبعين. وهنقرا كلام كتير شوية لكن لا تملوا ابداء اسأل الله عز وجل ان يجعلني سببا في حب الناس لكتب السلف الصالح - [00:10:26](#)
ولكتب التراث الاسلامي بشكل عام انا اسأل الله ذلك في البحث اللي كتبته اللي هو العلم والمعرفة وتأثيرهم على وتأثيرهما على الانبا بيشوي او اللي هو اسمه مدخل الى مقارنة الاديان مجموعة المحاضرات - [00:10:44](#)

ده كان يمكن اول بحث لي اتأمل فيه بدقة وبكثرة اقوال آآ السلف الصالح وكتبت في خاتمة البحث ان فعلا متعة كبيرة جدا جدا ان انت تنخرط في التاريخ الاسلامي وتدرك بما لا يدع مجالاً للشك. ان انت ماشي على نفس - [00:10:59](#)
من اول اللي قاله الله عز وجل واللي كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لغاية علماء معاصرين وانت ماشي على

نفس الاعتقاد وانت ماشي على نفس الطريق هذا امر يجعل قلبك مطمئن جدا جدا بالايمان - [00:11:24](#)

طيب فهنا نقرأ ده كتاب العقيدة التدميرية لشيخ الاسلام ابن تيمية صفحة رقم مية واحد وسبعين بيقول تلازم تلازم الايمان بالرسول ده باب او فصل يعني. بيقول وجعل الايمان بهم متلازما. وكفر - [00:11:42](#)

من قال انه امن ببعض وكفر ببعض. اللي هي في مسألة ان انت لازم تؤمن بكل الرسل والانبياء. المسألة دي احنا هنتكلم عنها بالتفصيل اكثر اكتر آ لكن دي ضنيا في الايات اللي احنا آ جايينها في سورة ال عمران - [00:11:58](#)

اللي هي ان ربنا اخذ الميساق ان لو جه اي رسول مصدق للي جه به الانبياء السابقين لازم يؤمنوا به وينصروه وان لازم تؤمن بكل الانبياء والرسول لان هم جم بنفس الدين اللي هو الاسلام. ولو كفرت بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم يبقى انت من - [00:12:18](#)

فاسقين الخارجين عن دين الله وعن طاعته. وان انت كده بتبتغي دين اخر غير دين الاسلام. وده مش هيقبل منك وهتكون يوم قيامة من الخاسرين لكن في ايات اكثر من كده بكتير بتوضح هذه المسألة تحديدا - [00:12:38](#)

فخلوا بالكم ان حتى لو اليهود والنصارى طبعاً فيه منهم طوائف كثيرة جدا ومتعددة حتى لو كان فيهم ناس على ايام بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانوا فعلاً - [00:12:54](#)

آ اتباع الانبياء وما كانوا بيؤمنوا بالثالوث او ما كانوا بيؤمنوا التجسد ولاهوت المسيح والكلام ده كله لكن كان لما جه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولاي سبب من الاسباب بغي او حسد او طلب رئاسة او حاجة زي كده كفروا بمحمد صلى الله -

[00:13:09](#)

الله عليه وسلم. يبقى هم وقتها انحرفوا. بسبب كبر بسبب بغي بسبب حسد. لكن هم وقتها لما رفضوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم انحرفوا عن الاسلام وبيقولوا هم مستحقين للنار. فهنا شيخ الاسلام ابن تيمية يقول وجعل الايمان بهم - [00:13:29](#)

تلازما وكفر الله عز وجل اللي كفر. هي القصة ايه؟ الناس بتقوله هو انت هتحكم علي؟ انت ما تحكمش علي هو اللي يحاسب نحن نستطيع ان نحكم على الناس بظاهر افعالهم. من خلال كلام الله عز وجل وكلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:49](#)

فبالتالي اذا كان ظاهر افعال اليهود والنصارى ان هم بيرفضوا الاسلام اللي جه به النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويرفضوا اتباعه ويرفضوا الايمان به يبقى من خلال كلام الله عز وجل ومن خلال ظاهر افعالهم اقارب - [00:14:11](#)

ظاهر افعالهم بكلام الله عز وجل اللي بيحكم بايمان الاشخاص اللي بيعملوا كذا او بيحكم بكفر الاشخاص اللي بيعملوا كذا هنقدر نعرف هو مؤمن ولا كافر بمنتهى البساطة نقرا بقى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية كله على بعضه كده. بيقول وجعل الايمان بهم متلازما.

وكفر من قال انه امن ببعض - [00:14:31](#)

وكفر ببعض. يعني امن ببعض الانبياء وكفر بتنين او حتى بواحد منهم قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - [00:14:56](#)

اولئك هم الكافرون حقا وقال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون. هنا المقصود افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ يعني -

[00:15:18](#)

ما دام ثبت انه من عند الله عز وجل يبقى لابد ان تقبله كله. مش تاخذ حطة وتسبب حطة هنا بيقول وقد قال لنا قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى - [00:15:42](#)

عيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيهم الله وهو السميع العليم - [00:16:01](#)

فامرنا ان نقول امنا بهذا كله ونحن له مسلمون. فمن شف بقى هنا كفر كفر من بلغته محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقر بها فمن بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

فلم يقر بما جاء به لم يكن مسلما ولا مؤمنا بل يكونوا كافرا وان زعم انه مسلم او مؤمن فمن بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم

فلم يقر بما جاء به لم يكن مسلما ولا مؤمنا بل يكونوا كافرا وان زعم انه مسلم او - 00:16:37

مؤمن كما ذكروا انه لما انزل الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. قال اليهود والنصارى نحن مسلمون. فانزل الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فقالوا لا نحج - 00:17:05
قال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين هنا بقى بيشرح الاسلام بيقول فان الاستسلام لله لا يتم الا بالاقرار بما له على عباده من حج البيت كما فقال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة -

00:17:26

وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. ولهذا لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة انزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا طبعاً مش محتاج يعني انا واحد متطرف جاي بالاقبتباس ده له كله علشان الجملة دي. فمن بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقر - 00:17:52

بما جاء به لم يكن مسلماً ولا مؤمناً بل يكون كافراً. وان زعم انه مسلم او مؤمن. ده الكلام ده في التدميرية. انا اقول عشان انا متطرف انا بتريق لان الاعلام بيحاول يظهر الشخص اللي بيقيم الاسلام والايمان. ويعرف حدود الاسلام والايمان - 00:18:17
ويعرف الفرق ما بين المسلم والمؤمن من ناحية والكافر الفاسق من ناحية الاعلام بيقول له لا ده متطرف. انت بتكفر الناس انت بتفسد الناس. خلوا بالكم انا في هذه المحاضرات تحديدا انا ما ليش علاقة بشغل - 00:18:40

المنافقين والفاسقين المنتسبين لملة الاسلام. من اللي بيدعوا ليبرالية او علمانية او الحاجات دي؟ دي لها وهت تانية بازن الله عز وجل. لكن انا بتكلم على نظرة المسلم لشخص غير مسلم. لم لم ينتسب للاسلام - 00:18:57
اصلاً لماذا يكون هناك حرجاً في ان اقول ان هذا كافر؟ لا لشيء الا لاعلن ما اعتقد وما ادين به لله عز وجل. ليه الاعلام يقول لك انت ازاي تكفروه؟ لا النصارى مش كفار. ويبقى شيء من اساسيات - 00:19:17

دين من مسلمات الدين من بديهيات الدين ان كل غير مسلم كافر لا ده الاعلام مببلل دماغه الناس فيه فمن بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقر بما جاء به لم يكن مسلماً ولا مؤمناً بل يكون كافراً وان زعم انه مسلم او مؤمن - 00:19:37
طيب كتاب بقى يا سلام كتاب روعة سانية واحدة اهو معروف طبعاً الكتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح طبعاً مين اللي بدل دين المسيح مش محتاجة كلام بولس يعني - 00:20:01

طبعاً ده كتاب مشهور جداً لكن النصارى مش بيحبوه. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيخ الاسلام ابي العباس تقي الدين احمد ابن عبدالحليم ابن تيمية الحراني المتوفى سنة سبعماية ثمانية وعشرين هجرية. ده في المجلد الثاني طبعة دار - 00:20:20
العاصمة بالسعودية طيب يبقى الجواب الصحيح المجلد الثاني صفحة رقم مية وتمنتاشر. شيخ الاسلام ابن تيمية بيتكلم في سياق ان قول الله عز وجل ومن يبتغ غير الاسلام دينا ده قول عام المقصود به كمان اليهود والنصارى - 00:20:40

ان هم من الذين ابتغوا اديان اخرى غير الاسلام. فهم في الآخرة من الخاسرين هنا بيقول فان قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا صيغة عامة يعني صيغة عامة منطبقة على الكل. نسأل اليهودي والنصراني. هل انت - 00:21:06
من الذين ابتغوا دين اخر غير الاسلام؟ هيقول لي اه انا مش مسلم انا مسيحي. يبقى انت خلاص في الآخرة من الخاسرين هو ده ده الكلام. ومن ومن يبتغي اي حد - 00:21:29

يبتغي غير الاسلام دينا. ده المقصود ومن يبتغي. اي حد يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين صيغة عامة وصيغة من الشرقية من ابلغ صيغ العموم كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره يعني اي حد يعمل مثقال - 00:21:47
الذرة ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره من من اي حد يبتغي دين اخر غير الاسلام يبقى يوم القيامة من الخاسرين. اي حد يعمل مثقال ذرة خير سيراه. ومن واي حد يعمل مثقال - 00:22:11

ذرة شر سيراه. يعني من شرطية من ابلغ صيغ العموم نسأل اي حد انت تبتغي دين اخر غير الاسلام؟ ايوة يبقى انت في الآخرة من الخاسرين. خلص الكلام. هنا بقى بيقول لك ايه؟ ثم ان - 00:22:34

الكلام يدل على انه اراد اهل الكتاب وغيرهم. فان هذا في سورة ال عمران في سورة ال عمران. سورة ال عمران بتخاطب اهل الكتاب كثير جدا جدا. وفيها قصة سيدنا عيسى. وسيدنا يحيى وزكريا ومريم - [00:22:50](#)

عليها السلام وهكذا يعني سياق كلام شيخ الاسلام ان اليهود قالوا له لآ الاية دي بتنطبق على كفار قريش بس. لكن احنا مؤمنين مسلمين داخلين الجنة كلام فاضي انتم ما اتبعتموش سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. انتم خليفتم الميثاق اللي ربنا اخده عليكم. في ان لما يبجي رسول مصدق لما - [00:23:11](#)

لتؤمنن به ولتنصرنه فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. اي الخارجون عن دين الله وعن طاعته. وبعدين ربنا بيقول لكم افغير دين الله يبغون وبعدين ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلا يقبل منه - [00:23:36](#)

فالاية اصلا زي ما قرينا في التفاسير الكثيرة جدا الاساس المقصود فيها اهل الكتاب فان هذا في سورة ال عمران في اسناء مخاطبته لاهل الكتاب ومناظرته للنصارى. فانها نزلت لما آآ قدم على النبي - [00:23:55](#)

صلى الله عليه وسلم وفد نجران النصارى. وروى انهم كانوا ستين راكبا وفيهم السيد والايهم والعاقل سطو مشهورة معروفة كما تقدم ذكرها وقد قال قبل هذا الكلام بزم دين النصارى. يعني الله عز وجل قبل هذه الايات بزم دين النصارى. فين بزم - [00:24:15](#)

دين النصارى قبل هذه الايات. الايات اللي انا قلت لكم احنا هنبقى نتكلم عنها بعدين. اللي هي ايه ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة. وشيخ الاسلام يعني حيزكر هذه الايات - [00:24:38](#)

فهنا بيقول وقد قال قبل هذا الكلام بزم دين النصارى الذي ابتدعوه وغيروا به دين المسيح ولبسوا الحق الذي بعث به المسيح بالباطل اللي هو لما تلبسون الحق بالباطل؟ بتخلطوا الحق بالباطل يعني - [00:24:56](#)

وغيروا به دين المسيح ولبسوا الحق الذي بعث به المسيح بالباطل الذي ابتدعوه. هنا في هوامش اه مفيدة يعني لكن ايه انا مش مش هقراها لان زيتها احنا قرينا زيتها يعني. وقد قال قبل لذة المشي. آآ بالباطل الذي ابتدعوه - [00:25:15](#)

وبعدين في الصفحة اللي بعديها بيقول ايه؟ حتى صار دينهم آآ حتى صار دينهم مركبا من حق وباطل واختلط احدهما بالآخر فلا يكاد يوجد معه من يعرف ما نسخه ما نسخه المسيح من - [00:25:36](#)

التوراة مما اقره. والمسيح قرر اكثر شرع التوراة. وغير المأوى وغير المعنى. وعامة النصارى لا يميزون دون ما قرره مما غيره فلا يعرف دين المسيح. هنا المقصود يعني ان سيدنا المسيح عليه السلام عندما بعث - [00:25:56](#)

ربنا عز وجل بيقول عنه ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. يعني حصل آآ نسخ في دين المسيح. وآآ بسبب اختلاط الحق بالباطل. وهذا الابتداء ما بقاش واضح بالنسبة بل المسيحيين هو فين الحق وفين الباطل بسبب اللي هم عملوه وتحريفهم للدين وهكذا. هنا بيقول قال تعالى وده الذم اللي - [00:26:17](#)

فضو شيخ الاسلام ابن تيمية لما هو بيقول في الصفحة اللي قبلها ان وقد قال قبل هذا الكلام بزم دين النصارى الذي ابتدعوه وغيروا به دين المسيح ولبسوا الحق الذي بعث به بعث به المسيح بالباطل الذي - [00:26:45](#)

تدعو. هنا الايات دي بتقول ايه؟ الايات دي في سورة ال عمران. الايات اللي بعديها على طول ده الاية رقم آآ تسعة وسبعين وتمانين واحنا بادئين من واحد وتمانين لخمسة وخمسة وتمانين. هنا بيقول ما كان لبشر - [00:27:01](#)

ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ده رد على ان ربنا بيوضح ان المسيح عليه السلام نبي ورسول ربنا اتاه الكتاب والحكم والنبوة. فمستحيل ان المسيح بعد - [00:27:19](#)

بعد ما ربنا يؤتية الكتاب والحكم والنبوة يقول للناس اعبدونني. هذا لم يحدث كونوا كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم - [00:27:39](#)

قم ان تتخذوا الملائكة اللي هو الروح القدس عندهم. والنبیین المسيح عليه السلام اربابا ایأمرکم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ده بعديها على طول واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب واحد - [00:27:57](#)

طيب فهنا بيقول خلي الايات. فقد بين ان من اتخذ الملائكة والنبيين اربابا فهو كافر اهو الامركم بالكفر والنصارى يعبدوا المسيح وهو

في الاصل نبي. وبيعبدوا الروح القدس وهو اصلا ملاك. ده بالنسبة للعقيدة الاسلامية. من وجهة نظر المسلمين - [00:28:18](#)

الحق هو ان الروح القدس ملاك. وان عيسى مجرد نبي. عليه عليهما افضل الصلاة والسلام. هم بيعبدوا الروح القدس مسيح

وبيتخذوهم ارباب. ده في حكم الاسلام كفر فقد بين ان من اتخذ الملائكة والنبیین اربابا فهو كافر - [00:28:42](#)

فمن اتخذ من دونهم اربابا كان اولی بالكفر يعني الملائكة والنبیین مقامهم عظيم عند الله عز وجل لكن مع ذلك اللي يتخذهم اربابا

فهو كافر فما بالك بقى لو خد بني ادم عادي زي فرعون او حاجة زي كده ما هواش ملاك ولا نبي - [00:29:05](#)

وقد ذكر ان النصارى اتخذوا من هو دونهم اربابا بقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا

ليعبدوا الله ليعبدوا الها واحد لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. هنا ده آآ في سورة التوبة يعني ليست في سورة ال عمران المقصد

يعني - [00:29:22](#)

ثم قال تعالى في سورة ال عمران واذا اخذ الله ميثاق النبیین يعني هنا ربنا زمهم وبين كفرهم ده كفر هم كانوا واقعين في قبل بعثة

النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ان هم اتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. طب كمان - [00:29:48](#)

بعد بعثة النبي لما بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم وربنا كان واخذ عليهم ميثاق برضه ما امنوش به. فده كان انحراف ثاني عن

دين الله عز وجل ثم قال تعالى في سورة ال عمران واذا اخذ الله ميثاق النبیین لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول -

[00:30:08](#)

مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اأقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين هنا

بيكمل شرح في معنى هذه الاية لكن آآ هفوتها. احنا احنا هنا في الصفحة رقم مية وعشرين. هنوط - [00:30:30](#)

صفحة رقم مية ثلاثة وعشرين شيخ الاسلام ابن تيمية يقول آآ عن آآ مسألة آآ لا تؤمنون به ولا تنصرنه يقول هي ما ما الشرقية لما

اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول. يعني بما ان الله عز وجل اتاكم كزا. طيب وبعدين - [00:30:53](#)

اي اي والتقدير اي شيء اعطيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولا تكتفوا بما عندكم عما جاء به

ولا يحملنكم ما اتاكم من كتاب وحكمة على ان تتركوا متابعتة - [00:31:16](#)

يعني مش علشان ربنا اتاكم كتاب وحكمة. وجا لكم نبي ثاني هتقولوا له لأ احنا مش عايزينك احنا مش محتاجينك ده احنا عندنا

التوراة والانجيل مش محتاجينك ولا محتاجين القرآن بتاعك - [00:31:36](#)

لأ ده كفر وانحراف عن دعوة الانبياء ونقد لهذا الميثاق طيب هنا بيقول بل عليكم ان تؤمنوا به وتنصروه. وان كان معكم من قبله من

كتاب وحكمة فلا يغنيكم ما اتاكم عما جاء به - [00:31:50](#)

فان ذلك لا ينجيكم من عذاب الله. يعني لازم تؤمنوا به لو استغنيتم باللي معكم وما اتبعتهوش وما اه عملتوش بالميثاق اللي ربنا

اخده عليكم ده مش هينجيكم من عذاب الله - [00:32:08](#)

فهنا بيقول فدل ذلك على انه من ادرك محمدا من الانبياء واتباعهم. وان كان معه كتاب وحكمة فعليه ان يؤمن بمحمد وينصره كما

قال لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولا تنصرن - [00:32:27](#)

يعني لازم فعليه ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم الصفحة اللي بعدها بيقول ايه بيقول وقد اقر الانبياء بهذا الميثاق وشهد الله

عليهم به كما قال تعالى اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقرن. انا هعلق ثاني واقول - [00:32:52](#)

ان حتى لو اليهود والنصارى انكروا وقالوا لأ ده ما فيش ميثاق اتاخذ علينا بكده. او حتى لو في الكتاب المقدس ما فيش اثر لهذا

الميثاق. احنا بنتناول الموضوع من وجهة نظر عقيدة اسلامية. احنا بنؤمن ان القرآن الكريم كلام الله. ومن اصدق من - [00:33:14](#)

الله قيل كلام ربنا اصدق كلام. فربنا قال ان هو اخذ عليهم ميساق. وبيذكرهم بهذا الميساق. في كتابه القرآن يبقى احنا بنصدق بده

وفعلا ربنا اخذ عليهم ميثاق. وان كان لازم يؤمنوا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وفق هذا الميثاق. لكن هم ما امنوش -

[00:33:34](#)

فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. افغير دين الله يبغون فينا بيقول وقد اقر الانبياء بهذا الميثاق وشهد الله عليهم بما قال

تعالى اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال - [00:33:56](#)

فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. ثم قال تعالى فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. ثم قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. ثم قال تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل - [00:34:12](#)
على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ثم قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - [00:34:32](#)

وهو في الآخرة من الخاسرين. كل ده شيخ الاسلام ابن تيمية بيحييه ليه؟ علشان يثبت ان لازم على اهل الكتاب ان هم يؤمنوا بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم. وان هم لو ما امنوش بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى هم فاسقين خارجين عن دين الله وعن طاعته. وان هم كده - [00:34:46](#)

كونوا ابتغوا دين اخر غير الاسلام ويبقى هم كده يوم القيامة من الخاسرين وقلنا ان الخسران معناه ان اعمالهم كلها ما لهمش عليها وان هم يستحقوا العقاب خالدين في جهنم ابدًا. نسأل الله عز وجل الهداية لكل غير المسلمين. ونسأل - [00:35:06](#)
الله عز وجل ان يمتنا على الاسلام ويجعلنا دائما على صراط الله المستقيم متبعين لمحمد صلى الله عليه وسلم ولصحابتي وللمن اتبعهم باحسان الى يوم الدين في آ اخر اقتباس - [00:35:26](#)

من كتاب عنوان رائع جدا الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ده ايضا كتاب للشيخ الاسلام ابن تيمية الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لشيخ الاسلام ابن تيمية طبعة مكتبة دار البيان بدمشق - [00:35:47](#)
طيب في الصفحة رقم آ ستة وتمانين يقول ودين الاسلام هو دين الاولين والآخرين من النبيين الصفحة اللي بعديها والمرسلين وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه في سورة ال عمران الاية رقم خمسة وتمانين عام في كل زمان ومكان - [00:36:08](#)
هنا بيقول فنوح وابراهيم. طبعا احنا شرحنا يعني ايه عام في كل زمان ومكان. يعني ده ينطبق على كل الناس في كل الازمنة والعصور. لازم يكونوا على دين الاسلام اللي جه به كل الانبياء. واي حد يتخذ دين اخر غير دين الاسلام يبقى يوم القيامة من الخاسرين - [00:36:34](#)

طيب فهنا بيقول فنوح وابراهيم ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى والحواريون كلهم دينهم الاسلام الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له. قال الله تعالى عن نوح وده برضو نفس الملكة حفظ كتاب الله مع مع القدرة على استحضر الايات في الموضوع اللي احنا بنتكلم عنه. يا قومي ان كان كبر عليكم - [00:36:54](#)

وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم. وبعدين الى قوله تعالى وامرت ان اكون من المسلمين في سورة تونس وبعدين وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. هنا بيحجب الدالة - [00:37:20](#)

الا القرآنية على ان كل الانبياء دول كان دينهم الاسلام. فسيدنا نوح وامرت ان اكون من المسلمين سيدنا ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا - [00:37:40](#)
يموتون الا وانتم مسلمون. وقال تعالى وقال موسى لقومه يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم لمين؟ وقال السحرة اللي امنوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [00:37:58](#)

يعني تأمل في الايات رهيب. انت ممكن تكون فت على الايات دي عشرميت مرة ولا خدت بالك ان الايات دي دلالتها ان موسى واتباعه مسلمين. وان سيدنا نوح كان من المسلمين. وان ابراهيم واسحاق - [00:38:18](#)

اسماعيل ويعقوب واولادهم كانوا مسلمين. وان ده دليل ان كل الانبياء كانوا على الاسلام. ما بتاخدش بالك انت لان ايه ما فيش تدبر ما فيش تدبر الله المستعان طيب وقال يوسف عليه السلام توفي مسلما والحقني بالصالحين - [00:38:35](#)

شف بقى وقالت بلقيس لما امنتم مع سليمان اسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال تعالى عن انبياء بني اسرائيل اسرائيل بشكل عام يحكم بها النبيون الذين اسلموا انا ما كنتش واخذ بالي من مسألة الذين اسلموا دي. انا كنت دايمًا بستشهد بالاية دي علشان فيها

بما استحفظوا من كتاب الله. ومسألة دراسة - 00:38:56

في الكتاب مقدس وان ان ربنا ما اخذش العهد آآ ان هو يحفظ الكتب السماوية السابقة للقرآن الكريم لك نشوف التأمل والتدبر يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - 00:39:23

وقال الحواريون تلاميذ عيسى امنا بالله واشهد بانا مسلمون فدين الانبياء واحد وان تنوعت شرائعه شرائعه كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان معشر الانبياء ديننا واحد - 00:39:44

قال تعالى شرع لكم من الدين دين واحد شرع لكم من الدين ما وصى بها نوحا والذين اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا في - 00:40:02

وقلنا دول الخمسة اعظم الانبياء اولوا العزم من الرسل. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه كده اتنين نوح وسيدنا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. الخمسة اولو العزم من الرسل. ان اقيموا الدين ولا - 00:40:19

فيه كلهم دين واحد شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى كلهم نفس الدين ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من كلوا من - 00:40:39

طيباتي واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. فتقطعوا امرهم انهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون في سورة المؤمنون. وايضا في سورة الانبياء. وان وان هذه امتكم امة واحدة - 00:40:59

انا ربكم فاعبدون. يعني هذه الاية هذه الايات دليل ان كل الانبياء والرسل امة واحدة الاسلام يعني انتم لا تتخيلون مدى السعادة اللي بيكون فيها لما بقرأ كتابات السلف الصالح ومنتعة خاصة عندي قراءة كتب شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:41:23

اسأل الله عز وجل ان اكون سببا في حب الناس لكتب السلف الصالح وكتب التراث الاسلامي. آآ ربنا يغفر لهم ويرحمهم ويرضى عنهم اه جميعا. واسأل الله عز وجل ان يرزقني حفظ كتاب الله عز وجل وان يرزقني ملكة استحضر الايات اثناء المناقشات - 00:41:45

لا تنسوني من صالح دعائكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:05